

حماس تستعد للإعلان عن «الجبهة الوطنية المتحدة» بدلاً من منظمة التحرير الفلسطينية

الجبهة تعتمد على بعض الفصائل الموجودة على الساحة السورية

الحقيقة الدولية - القاهرة - مصطفى عمارة

كشف مصدر فلسطيني مطلع في العاصمة المصرية القاهرة، أن حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، تضع حالياً المسائل الثمانية لإعلان مرجعية جديدة تكون بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية، كرد على الرئيس الفلسطيني محمود عباس في حال فشل كل جهود المصالحة.

وقال المصدر الفلسطيني لـ «الحقيقة الدولية»: «رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل حدد منتصف تموز المقبل موعداً ثانياً لإعلان «الجبهة الوطنية المتحدة» كمرجعية موازية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وإن حماس بدأت تميل حالياً لتشكيل هذه المرجعية الجديدة رغم أن قراراً بصورتها سبقت أن اتخذ في شباط عام ٢٠٠٨ أثناء انعقاد مؤتمر للفصائل الفلسطينية في دمشق.

6

وقال خالد البطش «نحن لسنا مع إلغاء منظمة التحرير الفلسطينية، ولسنا مع إزاحة المنظمة أو إلغائها أو إيجاد بديل عنها».

وأضاف «نحن ندعو إلى تفعيلها وإصلاحها وفقاً لمتطلبات الحال الفلسطيني الراهن الذي يعيش تحت الاحتلال».

وعبر عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين رمزي رباح، عن تحفظه على الفكرة التي تنوي حركة حماس الإعلان عنها.

وقال أن «موضوع منظمة التحرير الفلسطينية مدرج كقطعة رئيسية في الحوار الوطني الشامل الذي كان يجري طوال أشهر عديدة في العاصمة المصرية القاهرة».

أسباب ملحة

ويرى بعض الفلسطينيين، أن المنظمة لم

وأضاف المصدر أن المرجعية الجديدة ستضم ثمانية فصائل هي: حماس والجهد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة والصاعقة وفتح الانتفاضة وجبهة النضال الشعبي جناح خالد عبد المجيد وجبهة التحرير العربية جناح أبو نضال الأشقر والحزب الشيوعي الثوري.

وتضم منظمة التحرير الفلسطينية أبرز المنظمات الوطنية الفلسطينية وهي تشرف على السلطة الوطنية الفلسطينية، وتهيمن على منظمة التحرير حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، في حين لا تنتمي حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ حزيران ٢٠٠٧ إلى منظمة التحرير.

ورفض قيادي في حركة الجهاد الإسلامي في غزة تماماً فكرة إنشاء منظمة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية رغم أن الجهاد لا تنتمي إلى المنظمة، داعياً لإصلاح المنظمة.

تعد إطاراً يجمع الشعب الفلسطيني بحده الأدنى «الأغلبية»، ولم تعد المحفل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، فالعمليات التي جرت على المنظمة وميثاقها وأهدافها وإستراتيجيتها وتحميد مؤسساتها لم تعد توفر مظلة الشرعية القانونية والأخلاقية لتفعيل الفلسطيني.

بعض المحللين قالوا إن هناك أسباباً ملحة لإعادة النظر في المنظمة، منها تضرر شعبيتها وفصائل المنضوية تحتها، بعدما استطاعت حركة «حماس» و«الجهاد»، أن تكسبا خلال سنوات الانتفاضة الثانية زخماً شعبياً كبيراً مكنتها من توسيع قاعدتها الجماهيرية، وزادت هذه الشعبية خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة والدعم الدولي الكبير من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية لسكان قطاع غزة وقيادة حماس المسيطرة، في مقابل انتكاسة شعبية منيت بها منظمة التحرير، التي وجهت إليها اتهامات تخص تواطؤ بعض عناصرها في ذلك العدوان.

تغيرات جذرية

لقد انتظر الفلسطينيون نحو ٢٠ عاماً تقريبا لتتشكل لديهم قوى سياسية، إذ بعد تكة ١٩٤٨، وضاع الجزء الأكبر من فلسطين، ونشريد وتشريد الفلسطينيين كلاجئين في البلاد العربية المجاورة، مع الكيان الصهيوني. وأصبح التفاوض والسلام هو الخيار الوحيد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

هذا التوجه كان منزعجاً حاسماً في مسيرة ثورة الشعب الفلسطيني، ومقابل التيار الذي بدأ يسير في طريق الاعتراف بكيان العدو، ظهر تيار مضاد «محافظ» مازال ينظر إلى فلسطين على أنها هي الرقعة الكاملة من النهر إلى البحر، وحصل الانقسام الذي لم يقتصر على الشعب الفلسطيني فحسب، بل شمل أيضاً الدول العربية، والفعاليات السياسية داخلها، وبالأخص التيارات الإسلامية، التي ساعدت كلها على ظهور حركات المقاومة الإسلامية في فلسطين. وظهر حركات المقاومة الإسلامية كان طبيعياً، بعدما وقع اليسار الفلسطيني في أخطاء عدة، من أهمها عدم انتقاد سياسات منظمة التحرير الفلسطينية بشكل جذري، وهو ما ترتب عليه فشلها في أن يكون بديلاً معارضاً لقيادة حركة فتح، بل في

وبينما كان الشعب الفلسطيني ينتفض ضد الاحتلال الصهيوني، في الانتفاضة الأولى ١٩٨٧، شرعت قيادة المنظمة في حوار جاد مع الولايات المتحدة بشأن التسوية، وأعلنت منظمة التحرير في مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر ١٩٨٨ «إدانة المنظمة لكافة الأعمال المحلحة خارج الوطن،



○ حماس هل تريد الاندماج بالمنظمة أم تمييعها؟

كثير من الأحيان كان يتبدل حركة فتح. ووسط هذا الخضم أصبح كثيرون ينظرون إلى الدعوات التي يطلقها بعض السياسيين الفلسطينيين من أجل إنشاء منظمة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمراً وجيها ليس بالضرورة إعلان عن وفاة الأولى، بل قد يكون البديل هو إصلاح المنظمة لتتنضم إليها الفصائل التي لم تنضم تحتها أو خرجت منها، حتى يتم وضع المشروع السياسي الفلسطيني على قاعدة المقاومة والتحرير.

وعلم أن منظمة التحرير نشطت تحت قيادتها حالياً، عشرة فصائل، هي حركة «فتح»، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وحزب الشعب الفلسطيني «الشيوعي سابقاً»، وجبهة النضال الشعبي، وجبهة التحرير الفلسطينية، ومنظمة الصاعقة، وجبهة التحرير العربية، وحزب الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا»، بينما لا تنضوي حركة «حماس» و«الجهاد» تحت لواء منظمة التحرير، التي خرجت عليها سابقاً الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة.

خطة صهيونية لبناء 187 ألف وحدة سكنية جديدة في مدينة القدس المحتلة

○ الحقيقة الدولية - مكتب نابلس - خاص

قدم ما يسمى بـ «صندوق أرض إسرائيل» خطة لبناء ١٨٧ ألف وحدة سكنية في القدس المحتلة، وخاصة في المنطقة الواقعة بينها وبين رام الله وبيت لحم ووسط الضفة الغربية.

وتأتي هذه الخطة الجديدة على الرغم من الجهود المبذولة لاستمرار المفاوضات غير المباشرة التي بدأت الشهر الجاري برعاية الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي محاضرة ألقاها في مركز «مناحيح بيغن» للتراث نشرتها صحيفة جيزورز اليم بوست الصهيونية، تطرق مؤسس الصندوق أريه كنج إلى خطته الرامية إلى بناء هذا العدد الكبير من الوحدات الاستيطانية.

وتحدث عما أسماه مبادرات التنمية المستقبلية في المدينة، التي تتضمن استغلال أراض ذات ملكية خاصة والأراضي التي استولى عليها «الصندوق القومي اليهودي» لبناء الوحدات الاستيطانية المخطط لها في عمق الضفة، وذلك من القدس وحتى بيت لحم من جهة، وحتى رام الله من جهة أخرى.

واقترح التوسع شرقاً لأميمته، في حال لم يكن من الممكن توسيع نطاق المدينة في وضعا الحالي، «وإلا ستكون المنطقة قطاع غزة آخر»، على حد تعبيره.

وعرض خريطة تشير إلى مئات من الدونمات المحيطة بمستوطنة «بسات زئيف»، والتي من المخطط أن تستوعب نحو ١٢ ألف وحدة استيطانية، مشيراً إلى مساحات واسعة جنوب مستوطنة «غيلو»، تتسع وفق كنج لبناء نحو ٦٠ ألف وحدة استيطانية.

وذكر أن هناك ٨٠٠ دونم من الأراضي تعود ملكيتها حسب زعمه لرجال أعمال يهودي ثري تكفي لبناء مائة ألف وحدة استيطانية، قائلاً «إن الإمكانات المتوفرة هائلة».

ويقف الانتشار السكاني الفلسطيني في المناطق المقترحة استيطانها عائقاً أمام الاحتلال خاصة وأنها تقع ضمن حدود الضفة الغربية.



○ مستوطنات صهيونية جديدة لفصل القدس عن الضفة الغربية

ويشير مؤسس المنظمة الاستيطانية إلى توسيع حدود المدينة وفقاً لهذه المخططات، رغم أنها ستضم مناطق سيكون لها تأثير على الوضع السكاني فيها.

وفوق ذلك فهو يعبر عن استعداده لضم ما تبقى ألف فلسطيني إضافي ضمن الحدود المقترحة للمدينة، فيما سيضاف إليهم ٨٠٠ ألف يهودي آخرين في نفس الوقت.

لكنه يرى أن «الجهات الرسمية الصهيونية ستصبح جزءاً من ذلك المخطط في نهاية الأمر، والواقع أن القدس يجب أن تتوسع وتنمو، وأرى أن هذه الأراضي هي أجزاء رئيسية تدخل في إطار هذا النمو».

وتسمى جماعات يهودية متطرفة وحتى جهات

رسمية على رأسها بلدية القدس المحتلة إلى إقرار العديد من المخططات الاستيطانية في المدينة وفي أنحاء الضفة الغربية، خاصة مع الحديث الدائم عن مفاوضات التسوية لإجهاض أية محاولة من شأنها ضمان إقامة الدولة الفلسطينية.

ورغم موافقة حكومة الاحتلال على العديد من المشاريع الاستيطانية، إلا أنها لا تعلن ذلك، خاصة بعد الأزمة مع الولايات المتحدة عقب إعلانها الموافقة على بناء ١٦٠٠ وحدة جديدة تزامناً مع زيارة نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى المنطقة ضمن الجهود الرامية إلى استئناف المفاوضات.

○ الحقيقة الدولية - نابلس - قيس أبو سمرة

حذر مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان من الإجراءات التي ستقوم بها مصلحة السجون الصهيونية بحق الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال بهدف تضيق الخناق عليهم والضغط على حماس لتوافق على إتمام صفقة شاليط.

وقال فؤاد الخفش مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، إن عضو الكنيست عن حزب الليكود «داني دانون» هو صاحب القانون المقترح والذي سيطبق عليه اسم «قانون شاليط» ويتضمن في بنوده أن يعامل الأسرى في سجون الاحتلال كما يعامل شاليط لدى أسره من فصائل المقاومة الفلسطينية بحسب الإدعاء الصهيوني.

وذكر الخفش أن القانون يقضي أيضاً بحرمان الأسرى من زيارة ذويهم ومنع الصليب الأحمر من رؤيتهم وسحب التلغراف من غرف الأسرى وعدم تمكن الأسرى من شراء احتياجاتهم والتضييق عليهم بحجة أن شاليط يعاني من مثل هذه الظروف.

وأضاف الخفش أن مشروع القانون الذي سيرعرض على الكنيست والذي من المتوقع أن يصادق عليه رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتانياهو هو مشروع قديم كان (داني دانون) حاول أن يقدم به قبل عام ولكن تم إيقافه خوفاً من أن يعطل مفاوضات الصفقة التي كانت تسير برعاية ألمانية، وبعد توقف المفاوضات صفقة التبادل المشروع سيعدم للكنيست من أجل المصادقة عليه.

وقال الخفش إن كيان العدو استغفد كافة وسائله من أجل إنهاء قضية شاليط فقد فشل في العمل الاستخباراتي ولم يستطع الوصول إليه، كما أنه فشل في ثني حماس عن موقفها



○ إجراءات صهيونية قاسية ضد الأسرى الفلسطينيين

لتحسين وجهه القبيح بسن وشرعة قوانين من أجل تضيق الخناق على أسرائنا. واستتجن الخفش الموافقة على بدء عملية التفاوض بين الجانبين الفلسطيني والأسرى من دون التعرض لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني، موضحاً أن موضوع الأسرى أهم بكثير من موضوع الاستيطان في القدس ويجب أن تكون هناك وثيقة جادة ومسؤولة من الجانب الرسمي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال.

في الخضوع لشروط الاحتلال وبقيت حماس مصرة على ما قطعته على نفسها من عهود وعود للأسرى وعائلاتهم وبقيت الآن ورقة للأسرى من أجل الضغط عليهم وسحب انجازاتهم وتضييق الخناق عليهم من أجل أن يرضخوا ويطالبوا حماس بالرضوخ والموافقة على شروط الاحتلال.

وأضاف الخفش من المفروض أن لا تترك مصلحة السجون الصهيونية تقدر بأسرائنا ويجب أن تكون هناك وثيقة جادة معهم، مؤكداً في ذات الوقت أن الاحتلال الصهيوني يسعى

مراسل «الحقيقة الدولية» قاطعه لنفي إدعاءاته فحظي بتأييد وتصفيق الطلاب

أكاديمي مصري يتجاهل الوجود الفلسطيني ويدعي أن مصر تقع حدودها مع كيان العدو الصهيوني

○ الحقيقة الدولية - العريش - محمد الحر

في مغالطة تاريخية وسقطه كبيرة لأكاديمي مصري، قال الدكتور عصام الهلالي مدير مشروع الأنشطة الطلابية في وزارة التعليم العالي موجه حديثاً لمئات من طلبة الجامعات الذين يمثلون ٢٩ جامعة مصرية بقاعة مؤتمرات كلية الزراعة في مدينة العريش: «انتم هنا اليوم تجلسون على مقربة

من أخطر منطقة وهي منطقة الحدود المصرية مع «إسرائيل»، إلا أن مراسل «الحقيقة الدولية» قاطعه وقال له أن ما ذكرته يعد مغالطة تاريخية لأن مصر تقع حدودها في سيناء مع فلسطين المحتلة وليست مع كيان العدو المحتل وهنا ضجت القاعة بالتصفيق.

جاء ذلك خلال ندوة عقدت بقاعة المؤتمرات في كلية العلوم الزراعية التابعة لجامعة قناة السويس بمدينة العريش ضمن احتفالات مصر بالعيد القومي لسيناء

ومرور ٢٨ عاماً على تحريرها من براثن الاحتلال الصهيوني بحضور نحو ٥٠٠ من طلبة وطالبات الجامعات المصرية الذين يزورون العريش في إطار أسبوع ملقئ شباب الجامعات.

وواصل الدكتور الهلالي حديثه متهمًا حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بالارتقاء إلى أعضائها إيران تنفيذاً لأجندتها التي تحولت للفلسطينيين إلى طمع ساجح تلاعب به الكيان الصهيوني حتى لا يفكر في شن عدوان



○ عصام الهلالي مدير مشروع الأنشطة الطلابية في وزارة التعليم العالي